

التقارير

نتائج قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك)

محمد فوزي حسن

مستشار إعلامي سابق بسفارة مصر بالكويت

الملخص

عُقدت في الخامس عشر من نوفمبر 2024، قمة زعماء "منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ" (APEC) الحادية والثلاثين، في "ليما" عاصمة دولة بيرو، تحت عنوان "التمكين.. الشمول.. النمو"، بمشاركة قادة 21 دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين، وقد اكتسبت هذه القمة أهمية من حيث التوقيت لانعقادها في وقت بالغ الحساسية تزامنا مع القضايا والتحديات الإقليمية والعالمية الاقتصادية والسياسية المواقبة لظروف انعقادها - حيث تعتبر أول قمة عالمية كبرى منذ فوز الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب في الانتخابات - وخاصة في ظل حالة الغموض الدبلوماسي التي سيطرت في أعقاب فوز "ترامب" بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، وسط تطلعات قادة هذا المنتدى التجاري والاقتصادي إلى العمل مع جميع الأطراف لتعميق التعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لصالح شعوب المنطقة.

وقد أكدت القمة على الالتزام الجاد بتعزيز منتدى (التعاون الاقتصادي والسياسي لدول آسيا والمحيط الهادئ) باعتباره منصة استراتيجية لتعزيز العلاقات بين الدول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وكذلك على مبادئه الطوعية وغير الملزمة والمبنية على الإجماع، فيما شهدت حضور قادة وممثلين عن دول تمثل أكثر من 60% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وناقش المشاركون في القمة قضايا محورية مثل تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء عبر تشجيع الانفتاح الاقتصادي، وضمان مرونة الأسواق، وتعميق العلاقات التجارية مع الشركاء العالميين في مواجهة التوترات الجيوسياسية والأزمات العالمية.

Absract :

On November 15, 2024, the 31st Asia-Pacific Economic Cooperation Forum (APEC) Leaders' Summit was held in Lima, Peru's capital, under the theme "Empowerment.. Inclusion... with the participation of the leaders of 21 countries, including the United States and China, the Summit has gained timeliness by holding at an extremely sensitive time in synchronization with regional and global economic and political issues and challenges in keeping with their conditions of development ". - The first major world summit since US President-elect Donald Trump won the election - Especially given the diplomatic ambiguity that took hold in the wake of the " Trump ", amid the aspirations of the leaders of this trade and economic forum to work with all parties to deepen cooperation in the Asia-Pacific region for the benefit of the peoples of the region.

The Summit reaffirmed the serious commitment to strengthening the Asia-Pacific Economic and Political Cooperation (APEC) Forum as a strategic platform for strengthening relations between states in the Asia-Pacific region, as well as its voluntary, non-binding and unanimous principles. Leaders and representatives from countries representing more than 60% of global GDP attended the Summit. Participants discussed key issues such as strengthening cooperation among member states by promoting economic openness, ensuring market flexibility and deepening trade relations with global partners in the face of geopolitical tensions and global crises

مقدمة :

تأسست مجموعة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي عام 1989 بهدف تحرير التجارة الإقليمية، وهي تجمع حكومي دولي تجاري واقتصادي هام، بل ويعد المنتدى واحداً من أعلى التجمعات المتعددة الأطراف وأقدم المنتديات في منطقة آسيا والمحيط الهادي، إذ يضم 21 اقتصاداً تمثل معاً نحو 60% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أكثر من 63 تريليون دولار، وأكثر من 40% من التجارة العالمية، تتعاون معاً على تعزيز التجارة الحرة والتنمية والتعليم من خلال تحقيق نمو اقتصادي متوازن وتشارك العوائد بين دول آسيا والمحيط الهادي.

وأصبح المنتدى الاقتصادي الأبرز في منطقة آسيا والمحيط الهادي، ويتمثل هدفه الأساسي في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والازدهار في منطقة آسيا والمحيط الهادي، ويستهدف المنتدى ضمان مرور السلع والخدمات والاستثمارات بيسر عبر الحدود في المنطقة من خلال تحسين وتسريع الإجراءات الجمركية وخلق بيئة أعمال ملائمة.. تعمل مبادرات المنتدى إلى دفع تكامل الاقتصاد في المنطقة وضمان مرور السلع والمنتجات عبر الاقتصادات من خلال مجموعة واحدة من المعايير.

ونظراً لهذا الحجم والتأثير، فمن المهم لأعضاء منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي العمل معاً بشأن قضايا رئيسية مثل التجارة والاستثمار والاستدامة، ويوفر المنتدى منصة لهذا التعاون، مما يخلق مجتمعاً اقتصادياً أكثر انفتاحاً ومرونة وسلاماً.

ويضم منتدى منظمة “أبيك” (أستراليا، وبروناي، وكندا، وتشيلي، والصين، وهونج كونج، وتايوان، وإندونيسيا، واليابان، وماليزيا، والمكسيك، ونيوزيلندا، وبابوا غينيا الجديدة، وبيرو، والفلبين، وروسيا، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، وتايلاند، والولايات المتحدة الأمريكية، وفيتنام)، يقع مقرها الرئيسي في سنغافورة، ولا يشار لأعضاء المنتدى بالدول وإنما “اقتصادات” بما يتيح تمثيل كيانات اقتصادية مثل هونج كونج.

يعمل منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي على تحسين حياة الناس وخلق المزيد من الفرص في أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادي من خلال:

- ضمان أن تعود التجارة والاستثمار بالفائدة على الجميع - العمال والنساء والشركات التجارية الصغيرة والمجتمعات التي تعاني من نقص الخدمات - من خلال إشراك مجموعات متنوعة في القرارات المتعلقة بالسياسات.

- مساعدة الاقتصادات على التصدي لتغير المناخ من خلال التكنولوجيا المبتكرة والاستثمارات الموجهة والسياسات الذكية.
- تيسير تكيف الاقتصادات وازدهارها معاً من خلال مواءمة اللوائح التنظيمية واستخدام الأدوات الرقمية لتبسيط التجارة وحل تحديات سلسلة التوريد.
- وهذه الجهود تعني أن فوائد التجارة والاستثمار - وظائف أفضل ومجتمعات أقوى ومستقبل أكثر إشراقاً - يتقاسمها الجميع في جميع أنحاء المنطقة.
- ولدى المنتدى ثلاثة مراقبين رسميين: "أمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا"، و"مجلس التعاون الاقتصادي للمحيط الهادئ"، و"أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ".
- وتصدر قرارات المنتدى بتوافق الآراء، والتعهد بالالتزامات على نحو طوعي، بحسب موقع مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة.
- ويتمكن المنتدى من دفع الاقتصادات الدولية في سبيل التعاون في المبادرات والتسهيلات التجارية دون اتفاقات ملزمة، وتسبب المنتدى من قبل في خفض التعريفات الجمركية وتذليل حواجز تجارية أخرى.
- وتوفر القمة السنوية للرؤساء التنفيذيين لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ والحوارات الصناعية المنتظمة لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ أيضاً فرصاً لقادة الأعمال الإقليميين للتفاعل مع قادة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ والمؤسسات العالمية والإقليمية وقادة الأعمال من جميع أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ لإجراء مناقشات حول القضايا الرئيسية التي تواجه المنطقة.
- ويعد هذا الاجتماع في المؤتمر السنوي، لزعماء الاقتصادات الـ21، فرصة تاريخية مهمة لتعزيز التعاون الاقتصادي في العالم، إذ يحظى بأهمية كبيرة من خلال مشاركة أمريكا والصين بوصفهما أكبر اقتصادين في العالم يسعيان إلى إيجاد قدر من الاستقرار بعد عام صعب في العلاقات الأمريكية - الصينية، فيما طرح قادة دول "أبيك" طرحت رؤيتها الاقتصادية للمنطقة، بالنظر إلى أنهم المحرك البارز للنمو الاقتصادي المستدام في آسيا والمحيط الهادئ، الذي يجعل المنطقة ذات أهمية حاسمة للنمو الاقتصادي في العالم.
- وقد نقلت تقارير عن د. فيكتور تشا، رئيس قسم الجغرافيا السياسية والسياسة الخارجية في مركز "الدراسات الاستراتيجية والدولية" ومقره في واشنطن اعتقاده أن الموضوع الوحيد

الذي سيتحدث عنه زعماء أبيك ومجموعة العشرين يتمحور حول الزعيم العالمي الوحيد الذي ليس هناك، وهو دونالد ترامب.. كما أكد خلال مؤتمر صحفي في واشنطن أن المناقشات ستركز على ما يمكن "أن يتوقع من إدارة ترامب المستقبلية فيما يتعلق بالتجارة والتحالفات وقضايا أخرى".

وقال أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة الكاثوليكية في بيرو، أوسكار فيداتري، لوكالة "فرانس برس" من المؤكد أن "فوز ترامب سيكون له تأثير على قمة أبيك، بسبب اعتماده خطابا يتسم بطابع حمائي إلى حد ما".

وقد تم التركيز خلال قمة 2024 على العديد من القضايا الجوهرية التي تمس الاقتصاد العالمي، مثل تحقيق النمو المستدام، تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء، والتعاون في مواجهة التحديات العالمية الكبرى كالتغير المناخي والأمن الغذائي.

أهم محاور قمة "أبيك" 2024

وفقا لدوائر الرد والتحليل الإعلامي السياسي، تناول القادة خلال القمة العديد من القضايا الأساسية تحت النقاش والتي تؤثر على المنطقة والعالم، مشددين على تعزيز التعاون والتنمية المستدامة، وارتكزت أبرز الطروحات التي تضمنتها كلماتهم على المحاور التالية:

- التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، حيث شددوا على أهمية التجارة الحرة والتنمية الاقتصادية المفتوحة كعوامل أساسية لتحقيق الازدهار المشترك، مع التأكيد على الالتزام بالنظام التجاري المتعدد الأطراف.
- بالتوازي تم تسليط الضوء على أهمية الابتكار الأخضر والتحول الرقمي، حيث دعا القادة إلى تسريع الانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون وتعزيز التعاون في مجالات التكنولوجيا الخضراء والذكاء الاصطناعي والابتكارات الرقمية لدعم النمو المستدام.
- إيلاء الاهتمام بقضايا دعم الاقتصاديات النامية، حيث دعا القادة المشاركون إلى تعزيز الدعم للاقتصادات النامية وتقليص الفجوات التنموية لضمان استفادة جميع الفئات الاجتماعية من النمو الاقتصادي.
- وفيما يتعلق بالتحديات الجيوسياسية والاقتصادية، أكد القادة على أهمية التنسيق المستمر بين الدول الأعضاء لمواجهة هذه التحديات بشكل جماعي.

• تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الصيني شى جين بينج أشار خلال كلمته إلى أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ قد حققت نجاحات كبيرة فى التنمية والازدهار والاتصال على مدار العقود الماضية، مما جعلها المحرك الرئيسى للاقتصاد العالمى، مؤكداً على أن التعاون فى المنطقة يواجه تحديات متزايدة، بسبب تصاعد التوجهات الجيوسياسية والانفرادية وحماية الأسواق، فى الوقت الذى دعا فيه دول المنطقة إلى التكاتف والعمل المشترك لبناء مجتمع آسيوى ومحيطى مشترك ذى مستقبل واحد، مع التركيز على تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادى، فى التعاطي مع هذه التحديات.

• وأضاف "بينج"، بحسب صحيفة "تشاينا ديلي" الصينية: "على مدار عقود من الزمان، كان منتدى التعاون الاقتصادى لدول آسيا والمحيط الهادئ فعالاً فى قيادة منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى نجاح كبير فى التنمية والازدهار، مما جعل المنطقة الأكثر ديناميكية اقتصادياً والمحرك الأساسى للنمو الاقتصادى العالمى".

لقاء الزعيمان الصيني "شى" والأمريكى "بايدن":

تعد الولايات المتحدة والصين القوتين الاقتصاديتين الرئيسيتين فى العالم، وتنتجان معاً أكثر من 40 فى المائة من إجمالى السلع والخدمات عالمياً، ولذا فإن انعقاد قمة بين قادة البلدين على هامش انعقاد فعاليات منتدى "أبيك" تمثل فرصة للحد من تلك التوترات وتعزيز التعاون الاقتصادى، وهذا ما يجعلها حدثاً بالغ الأهمية للاقتصاد العالمى.

وقد ازدادت الآمال فى أن تتمكن واشنطن وبكين على الأقل من تهدئة بعض التوترات الاقتصادية بينهما خلال قمة التعاون الاقتصادى لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، وفى هذا الصدد التقى الرئيس الأمريكى جو بايدن بنظيره الصينى شى جين بينج على هامش انعقاد قمة "أبيك"، وذلك للمرة الأخيرة بصفته رئيساً للولايات المتحدة، وأجريا أول محادثات بينهما منذ سبعة أشهر، وفقاً لوسائل إعلام صينية، وكان اللقاء بمثابة فرصة أخيرة لـ "بايدن" للتواصل مع بكين قبل انتقال السلطة إلى الرئيس الجمهورى المنتخب دونالد ترامب، لكن مسعى الزعيمين لخفض التوتر والآثار المحتملة قبيل تنصيب "ترامب" الذى انخرط فى حرب تجارية مع بكين إبان ولايته الرئاسية الأولى، إلى البيت الأبيض وعودته للسلطة يناير 2025، واجه تحديات بسبب صراعات جديدة متعلقة بالجرائم الإلكترونية والشئون التجارية والوضع فى تايوان وروسيا.

وتضمنت المباحثات التى جرت على هامش (منتدى التعاون الاقتصادى لدول آسيا والمحيط الهادئ) فى ليما عاصمة بين القيايتين الأمريكية والصينية نقاشاً مباشراً بشأن

مجموعة من القضايا الثنائية والإقليمية والعالمية ذات أبعاد استراتيجية واقتصادية هامة، بما في ذلك مجالات التعاون والاختلافات، وفق بيان أصدره البيت الأبيض، مع التأكيد على الحاجة إلى استقرار العلاقات الثنائية.

وقال "شي أثناء لقائه "بايدن": إن "هدف الصين المتمثل في إقامة علاقات مستقرة وسليمة ومستدامة مع الولايات المتحدة لم يتغير بعد انتخاب ترامب"، معترفاً بوجود "تقلبات وتحولات" في العلاقات بين البلدين.. وأضاف: "الصين مستعدة للعمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة للحفاظ على التواصل وتوسيع التعاون وإدارة الخلافات".

من جهته قال بيان البيت الأبيض الأمريكي: "راجع الزعيمان العلاقة الثنائية خلال السنوات الأربع الماضية وتقييم الجهود لإدارة جوانب المنافسة بمسؤولية وتعزيز مجالات التعاون منذ قمة (وودسايد) في نوفمبر 2023، بما في ذلك مكافحة المخدرات، والتواصل العسكري، ومخاطر الذكاء الاصطناعي، وتغير المناخ، والتبادلات الشعبية".

وفي هذا الصدد لفت "بايدن" إلى التقدم المحرز في هذه المجالات، مؤكداً أهمية البناء على هذه المكاسب، في الوقت ذاته، وصف "شي" العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والصين بأنها الأهم في العالم، مع التأكيد على أن التعاون المشترك هو السبيل لتحقيق تنمية شاملة ومواجهة التحديات العالمية.

كما رحب الزعيمان بـ "تجديد الاتصالات العسكرية على المستوى العالي خلال العام السابق، ومحادثات تنسيق سياسة الدفاع الأمريكية - الصينية، واجتماعات اتفاقية الاستشارة العسكرية البحرية الأمريكية الصينية، والتفاعلات بين قادة غرف العمليات"، مؤكداً على ضرورة استمرار هذه قنوات الاتصال.

ووفقاً لدوائر التحليل السياسي والرصد الإعلامي، تمثل أبرز ما توصل إليه الزعيمان في الاتفاق على أن قرارات استخدام الأسلحة النووية يجب أن تبقى تحت السيطرة البشرية وليس الذكاء الاصطناعي، يُعد هذا الاتفاق الأول من نوعه بالنسبة للصين، حيث وصفه مستشار الأمن القومي الأمريكي جيكي سوليفان بأنه خطوة أولى مهمة لمعالجة المخاطر الاستراتيجية على المدى الطويل بين القوتين النوويتين.

وشدد الزعيمان على أهمية إدارة جوانب المنافسة في العلاقة بمسؤولية، ومنع الصراع، والحفاظ على خطوط الاتصال المفتوحة، والتعاون في مجالات الاهتمام المشترك، ودعم ميثاق الأمم المتحدة، وأن تعامل جميع الدول بعضها البعض بالاحترام وتجد طريقة للعيش بجانب بعضها بسلام.

ولفت الزعيمان إلى أهمية الحفاظ على قناة استراتيجية للاتصال لإدارة العلاقة بمسئولية، وطالبا بالاستمرار في استخدام القنوات الدبلوماسية والعسكرية، والقانونية والتجارية والمالية.

جدير بالذكر أن الرئيس الصيني كان قد انتقد "القيود الأمريكية" المفروضة على تصدير التكنولوجيا المتقدمة، واعتبر أن هذه السياسات تتعارض مع روح التعاون الدولي، وشملت هذه القيود تقنيات حيوية مثل أشباه الموصلات المستخدمة في الأنظمة العسكرية، ما أثار توتراً في العلاقات الثنائية، وذكر أنه من المهم أن يتعامل الطرفان على قدم المساواة. وباعتبارهما دولتين رئيسيتين، موضحاً أنه لا ينبغي للصين ولا للولايات المتحدة أن تسعيا إلى إعادة تشكيل الآخر، وفقاً لإرادة كل منهما، أو قمع الآخر من أجل إضعافه.. فيما أكد "بايدن" مخاوفه من الممارسات التجارية الصينية ودورها في دعم روسيا عسكرياً، مشدداً على ضرورة تدخل الصين للحد من دعم كوريا الشمالية لروسيا في الحرب ضد أوكرانيا.

وكانت العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين تتدهور تدريجياً لسنوات، قبل أن تتحول إلى حرب تجارية شاملة في عام 2018، بتحريض من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حيث اتهمت إدارته الصين بانتهاك الالتزامات التي تعهدت بها، عند انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001، بفتح سوقها الواسعة أمام الشركات الأمريكية وغيرها من الشركات الأجنبية التي أرادت بيع سلعها وخدماتها هناك.

وفي حين تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب "ترامب" بفرض رسوم جمركية بواقع 60% على الواردات من السلع الصينية ضمن حزمة من التدابير التجارية التي تتبنى شعار "أمريكا أولاً"، فقد تعهد الرئيس الصيني شي جين بينج بالعمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة، خلال المحادثات الأخيرة مع الرئيس السابق جو بايدن، على حل الخلافات بشأن صراعات متعلقة بالجرائم الإلكترونية، والعلاقات التجارية، وبحر الصين الجنوبي والوضع في تايوان والعلاقات مع روسيا.

جدير بالذكر أنه خلال فترة ولايته الأولى (2017-2021)، أحدث دونالد ترامب اضطراباً عميقاً في العلاقات الاقتصادية مع الصين من خلال شن حرب تجارية لإجبار بكين على شراء المنتجات الأميركية وإعادة توازن العجز التجاري، حيث توترت العلاقات بين القوتين لسنوات بسبب النزاعات التجارية وأيضاً بسبب وضع تايوان وقضايا حقوق الإنسان والتنافس التكنولوجي.

تعزيز التعاون العسكري الأمريكي مع كوريا الجنوبية واليابان على هامش القمة في مجال الردع النووي

أكد زعماء الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان في بيان صدر خلال اجتماع ثلاثي على هامش قمة "أبيك" في بيرو، عزم بلادهم تعزيز التعاون بشأن الردع النووي ضد أي خصم محتمل، وجاء ذلك في بيان مكتوب مشترك لرئيسي الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية جو بايدن ويون سيوك يول، وكذلك رئيس وزراء اليابان شينغرو إيشيبا، والذي تم اعتماده على هامش قمة "أبيك" في ليما (بيرو) عقب اجتماع ثلاثي، حيث يؤكد الرئيس الأمريكي جو بايدن مجدداً أن التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن جمهورية كوريا واليابان لا يتزعزع، ويؤكد مجدداً الالتزام الأمريكي بتعزيز التعاون في مجال الردع الموسع ("المظلة النووية" الأمريكية) في إطار الشراكة بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا والتحالفات بين واشنطن وسيئول وطوكيو"، دون تقديم أي تفاصيل.

بالإضافة إلى ذلك، ذكرت الأطراف أنها ملتزمة بـ "إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بالكامل وفقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

نتائج قمة "أبيك" 2024

اختتمت قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ "أبيك"، في عاصمة بيرو ليما، بتأكيد الزعماء على "الالتزام بالتجارة والتعاون المتعدد الأطراف".

وذكر إعلان "ماتشو بيتشو" الذي نشر في نهاية القمة: أن التغيرات السريعة في الاقتصاد العالمي تشكل فرصاً ومخاطر لاقتصادات "أبيك" في الوقت نفسه.

وأكد دعم الزعماء المشاركين بالقمة للنظام التجاري المتعدد الأطراف القائم على القواعد الذي تمثله منظمة التجارة العالمية، ولفت الانتباه إلى القضايا المؤثرة على الاقتصاد العالمي كتغير المناخ والأمن الغذائي وأمن الطاقة.

وفي هذا الصدد، شهدت القمة إصدار ثلاث إعلانات وثائق ختامية تسلط الضوء على التوجهات الرئيسية لدول منطقة آسيا والمحيط الهادئ نحو تعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي وتحقيق التنمية المستدامة وذلك تحت شعار "التمكين، الشمول، والنمو"، والتي تمثلت في:

1. إعلان "ماتشو بيتشو" لقادة أليك 2024، الذى أصدر فى ختام الاجتماع، يمثل تجسيداً لإرادة قادة الدول الأعضاء فى تعزيز التعاون الاقتصادى الإقليمى، وقد ركز الإعلان على أهمية تعزيز الروابط الاقتصادية بين دول آسيا والمحيط الهادئ، مع التأكيد على ضرورة تبنى سياسات تضمن التنمية المستدامة والشاملة، كما تم التأكيد على أهمية التقليل من الفجوات الاقتصادية والاجتماعية فى المنطقة، والعمل على تحسين الأمن الغذائى والطاقة لمواجهة التحديات البيئية والجيوسياسية المتزايدة، إضافة إلى ذلك، أشير إلى الحاجة الماسة للتحويل نحو اقتصاد رقمى وأكثر اخضراراً لدفع عجلة النمو فى المنطقة، ويتفق هذا الإعلان على تعزيز التعاون الاقتصادى من خلال التجارة الدولية المفتوحة والشاملة، بهدف تحسين رفاهية البلدان الصغيرة والنامية ومواجهة تحديات تغير المناخ والقضايا العالمية الأخرى بشكل جماعي.

وأضاف: "ترتبط التجارة والاستثمار بشكل مباشر بالعوامل الحاسمة التي تؤثر على الاقتصادات مثل الاستدامة البيئية والأمن الغذائى وأمن الطاقة.. وشدد على أن التعاون الوثيق والمتعدد الأطراف بات يشكل أهمية متزايدة فى ظل هذه العوامل.. وأكد على أهمية وجود بيئة تجارية واستثمارية حرة وشفافة وعادلة وغير تمييزية وشاملة قابلة للتنبؤ.

2. إعلان "إيشيما" بشأن رؤية جديدة لأجندة منطقة التجارة الحرة لآسيا والمحيط الهادئ، تناول هذا البيان تحديث رؤية منطقة التجارة الحرة فى ضوء التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة، وشدد على ضرورة توسيع نطاق الاتفاقيات التجارية، لتشمل مجالات مثل التجارة الرقمية، التكنولوجيا النظيفة، والابتكار الأخضر، كما تم التأكيد على معالجة التحديات الاقتصادية المعاصرة، مثل الحواجز التجارية وحماية الأسواق، والعمل على ضمان استقرار سلاسل الإمداد فى المنطقة، ويهدف هذا البيان إلى دعم التعاون المتبادل بين الدول الأعضاء لخلق بيئة تجارية أكثر شمولية ومرونة، وبما يسهم فى تعزيز التكامل الإقليمى.

3. "خارطة طريق ليما لتعزيز الانتقال إلى الاقتصاديات الرسمية والعالمية"، والتي تُعد بمثابة خطة استراتيجية لدمج الاقتصاديات غير الرسمية فى النظم الاقتصادية الرسمية، وقد ركزت الخارطة على تعزيز الشمول المالى ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لتسهيل انتقالها إلى الاقتصاد الرسمى، كما دعت إلى تبنى سياسات اجتماعية تدعم حقوق العمال فى الاقتصاد الرسمى وتحسن ظروفهم، بما فى ذلك توفير بيئة عمل آمنة ومستدامة، تهدف هذه الخطة إلى تمكين الاقتصادات النامية من المشاركة بشكل فعال فى سلاسل القيمة العالمية، ما يسهم فى دفع النمو العالمى.

وعلى مدى الثلاثين سنة الماضية، التزمت منطقة آسيا والباسيفيك بإزالة الحواجز التجارية وتعزيز التنمية الاقتصادية والتجارية الإقليمية، لينخفض متوسط التعريفات الجمركية في المنطقة من 17% إلى 5%، مما ساهم بنسبة 70% في النمو الاقتصادي العالمي. وتجدر الإشارة إلى أنه كان من المقرر أن يركز برنامج القمة على التجارة والاستثمار للنمو الشامل، ولفت الانتباه إلى القضايا المؤثرة على الاقتصاد العالمي كتغير المناخ والأمن الغذائي وأمن الطاقة، لكن حالة عدم اليقين بشأن الخطوات المرتقبة للرئيس الأمريكي المنتخب “ترامب” خيمت على أجندة القمة، في خضم أجواء متوترة بسبب احتمال نشوب حروب تجارية جديدة مع عودة “ترامب” إلى البيت الأبيض، مع ترجيح تبني الرئيس الجمهوري العائد نهج مواجهة مع بكين في ولايته الثانية، مما أثار مخاوف قادة “أبيك” من تجدد التوترات التجارية العالمية خلال فترة رئاسة “ترامب”، إذ وعد الرئيس الأمريكي المنتخب خلال حملته الانتخابية، بالدفاع عن الصناعة الأمريكية، فيما تهدف منظمة “أبيك” منذ عام 1989، إلى تعزيز النمو الاقتصادي والتعاون والاستثمار في منطقة المحيط الهادئ. كما يجدر بالذكر أن الرئيس الصيني شي جين بينج، أعلن أن بلاده ستستضيف اجتماع قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) في عام 2026.. وقال الرئيس الصيني - خلال اجتماع قادة “أبيك” الحادي والثلاثين في ليما عاصمة بيرو - “نتطلع إلى العمل مع جميع الأطراف لتعميق التعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لصالح شعوب المنطقة”. وبهذا الإعلان تكون هذه هي المرة الثالثة التي تستضيف فيها الصين الاجتماع منذ تأسيس منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في عام 1989، حيث استضافت بكين القمة عامي 2001 و2014.